الفصل السادس

- الطفـــــل والكـــــذب !
- الطفـــــل والســـــرقة !

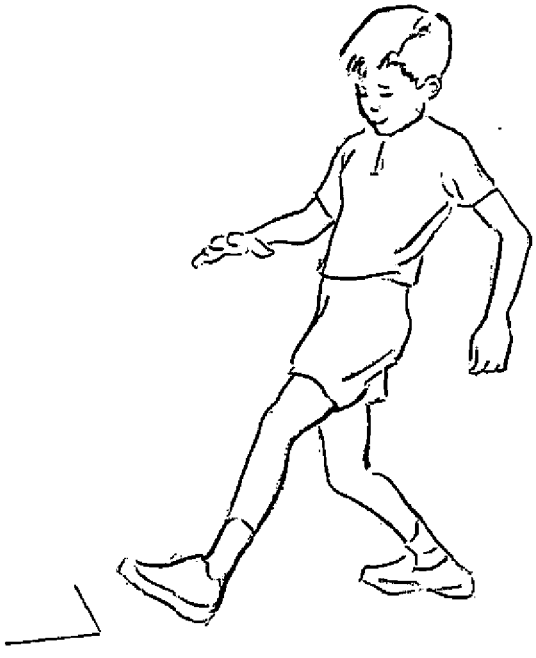

الطفل والكذب
أسبابه – طرق علاجه

قد نفاجأ أحياناً بأن الطفل يكذب.. وقد يزيد اندهاشنا إتقانه لكذباته.. ونقف حائرين متسائلين، ما الذى يدفع طفلاً صغيراً لأن يخوض فى ذلك السلوك، وخاصة لو كنا لم ندفعه لذلك بسبب تصرفاتنا معه أو إخافته مثلاً..

والمشكلة التى قد نواجهها أننا نعلم جيداً أنه يكذب ليخفى بعض الأخطاء التى يرتكبها حتى لو كانت تافهة.. والخوف كل الخوف أن يستمر معه هذا السلوك فى كبره ويصبح إنساناً غير موثوق به، ويفقد تقدير الآخرين له، وهذا ما يحزننا بالفعل، ويجعلنا نقف عاجزين أمام سؤال مهم وهو: **لماذا يكذب الأطفال؟ وهل هذه حالة مرضية أم طبيعية ستأخذ وقتها وتزول حين يدرك الطفل معنى الكذب وحرمته.. وهل لابد من عقابه حينئذ.. أم ماذا نفعل ؟!**

والذى يمكن قوله فى هذا الصدد أن تبلور الكذب داخل الطفل ما هو إلا محصلة لعوامل عدة: عوامل ذاتية دفينة داخل الطفل نفسه.. وعوامل خارجية تنبع من بيته وبيئته.. ويمكن القول أيضاً إنه كلما اقترب البيت من السلوكيات السوية وحرص عليها، كلما قل تأثير العوامل البيئية على الطفل.

فلو نظرنا للبيت الذى ينشأ فيه الطفل.. إذا كان أفراده يلتزمون الصدق لحد ما سيكتسب هذا منهم، ولكن إذا شعر الطفل – والطفل غالباً ما يكون ذكياً ويفهم أكثر مما نعتقد– أن أمه تكذب على أبيه خوفاً من غضبه مثلاً.. أو أن الأب يفعل نفس الشىء،وكذلك الإخوة ولو على سبيل المزاح، فسيكتسب منهم هذا ولو لمجرد التقليد.

وأبسط مثال على ذلك وقد يحدث فى معظم الأسر أن يرن التليفون فنقول للطفل: قل بابا مش موجود! أو يدق جرس الباب لإحدى الجارات فتقول له الأم: قل لها ماما نايمة!.. وهكذا.. ورغم أنها أمور قد نعتبرها تافهة إلا أنها تترك أثراً كبيراً فى نفس الطفل.

وعلى الجانب الآخر، نجد بعض الآباء يلجأون للمبالغة فى تنشئة الطفل على الصدق حتى أنهم يحاسبونه على كل كبيرة وصغيرة يأتى بها، مما يجعله على العكس تماماً يكذب فى محاولة منه للظهور بالمظهر الذى يريده عليه أبواه.

كذلك حين يذهب الطفل للمدرسة ويرى بعض زملائه يكذبون على المدرس حتى يفلتوا من عقابه مثلاً، أو المدرس يكذب على المدير... وهكذا.. فتغرس هذه القيمة السيئة داخله.. ناهيك عما يراه الطفل فى الشارع وعلى شاشات التليفزيون... إلخ.

والغريب فى مجتمعاتنا اختلاف نظرة الناس للإنسان الصادق الذى لايلف ولا يدور ويصفونه بأنه طيب – المرادف لعبيط- وينظرون لمن يستطيع أن ينسج أكاذيبه ويحبكها ويكسب ود الناس وثقتهم بأنه داهية وإنسان ناجح.

وعموماً.. إذا كانت المفاهيم والمدلولات قد اختلفت إلا أننا أمام حالة لابد من تقويمها والوقوف على أسباب اعوجاجها، بالطبع ليس بالعزل عن المجتمع، ولكن بمتابعة الطفل ومعرفة أصدقائه والبحث عن مشاكله النفسية ومحاولة علاجها، وخاصة أن كل حالة من حالات الكذب لها أسبابها .

ويجب ألا ننسى أن سلوك الأطفال يحدد نمو العمليات النفسية لديهم .. لذلك لا يجب أن نتجاهل استمرار التغير الذى يحدث للطفل، وبالتالى فتلميذ المدرسة الصغير يتصرف بطريقة تختلف عن طفل ما قبل المدرسة، فيختلف الكذب أيضاً عند الطفل باختلاف الدافع وتفاعله معه واختلاف سنه.

ويلعب خيال الطفل في سن ما قبل المدرسة دوراً كبيراً فى ذلك، فقد يختلق القصص الإيهامية من وحى خياله وخبراته.. **وهنا علينا أن نلقى بعض الضوء على نمو الخيال عند الطفل حيث إنه يمر بمرحلتين :**

١- **مرحلة الخيال الإيهامى:** وبه يحقق الطفل الصغير رغباته التى لايمكن تحقيقها فى الواقع .

٢-مرحلة الخيال الإبداعى : ويكون نتيجة للنضج العقلى لطفل المدرسة، ويمكن أن يوجه هذا الخيال لغاية علمية ولا يقوم على الوهم.

ولكن خيال الطفل في أوائل المرحلة الابتدائية لا يكون أكثر من أوهام، فالأشياء التى لا يستوعبها الطفل الصغير أو التى يتمناها يرسمها بخياله .. وهذه تعتبر مرحلة من مراحل النمو العقلى.

ولذا قد نجد بعض الآباء يشكون من أن طفلهم يخترع قصصاً من خياله أو يكذب في بعض الأمور، فما حقيقة ذلك ؟

في الحقيقة أن الطفل في هذه المرحلة لا يستطيع التفرقة بين الحقيقة وما يدور بخياله ويختلط الأمر عليه .. وكل ما يهدف إليه هو أن يختلق أحداثاً تتميز بالتشويق والإثارة وتجعل منه بطلاً، كأن يقول إنه ضرب ثلاثة أولاد أقوياء في المدرسة وانتصر عليهم مثلاً، أو أن المعلمة سعيدة به وكل زملائه يصفقون له فى الفصل .. طبيعى هو يتمنى هذا، وإذا لم يتحقق فى الواقع يحققه فى الخيال ويصدقه ويقوله لذويه .

وعلى الآباء ألا يندهشوا من هذا وألا يصفوا طفلهم بأنه كاذب لأنه لايستوعب معنى هذه الكلمة، ويجب عليهم ألا يلقوا بالاً لهذا وألا يعاقبوه عليه، فهذا الكذب لا يعد انحرافاً سلوكياً أو نفسياً وإنما نوع من التسلية يسمى **"الكذب الخيالى"**،وقد يندمج فيه الطفل حتى أنه يردد أحياناً ما يسمعه من حكايات على أنه حقيقى، وما عليهم فى تلك الحالة إلا محاولة تبصيره بالتفرقة بين الواقع والخيال.

وقد يتقمص الطفل ما يسمعه من قصص خرافية، وتختلط عليه مشاعره ولا يستطيع التفرقة بين الخيال والواقع فيلتبس عليه الأمر ويسمى هذا الكذب بـ **"الكذب الالتباسى"**.

وإذا كانت هذه الأشكال من الكذب ليست مقصودة ويكون دافعها الأول هو خيال الطفل الخصب، إلا أن هناك بعض الأطفال فى مراحل الطفولة

المتأخرة أو ما بعدها يتجهون للكذب بشكل ملحوظ ومقصود وهو ما نحن بصدده هنا.. **فما أسباب ذلك؟ ولمَ يلجأ إليه أبناؤنا ؟**

أسباب الكذب عند الأطفال كثيرة أهمها :

١- **الكذب للخوف من العقاب :** هناك بعض الأسر تمارس القسوة في حل المشاكل مع أبنائها وخاصة إذا مست بعض القيم التى يلقنونهم إياها كالصدق مثلاً، فإذا أخطأ أحد الأبناء في شيء تقوم الدنيا ولا تقعد .. فماذا يفعل الطفل إذا أخطأ؟!

فى هذه الحالة لابد له من الكذب لأنه يتصور أن هذا سينقذه ويجنبه العقاب، ويتخذ الطفل الكذب وسيلة للدفاع عن النفس، وكلما كانت القسوة فى العقاب أكبر، كلما زاد اندفاع الطفل نحو الكذب أكثر.

٢- **الكذب للفت الأنظار :** بعض الأطفال يريدون أن يتفاخروا بأشياء ليست موجودة لديهم لمجرد لفت أنظار من حولهم، وغالباً ما يكونون محرومين بعض الشيء، أو يتمتعون بقدرة خيالية واسعة، ويكذبون لإخفاء شعورهم بالنقص وتغطية إحساسهم بالدونية.

ويسمى البعض هذا النوع من الكذب "**بالكذب الادعائى**" حيث يدعى الطفل ما ليس فيه أو عنده حتى قد يصل الأمر به إلى ادعاء المرض كذباً حتى ينال عطف من حوله.

وقد يلجأ بعض الأطفال لهذا النوع من الكذب لتبرير فشلهم، حتى أنهم قد يتهمون المدرس باضطهادهم مثلاً... إلخ.

وإذا لاحظنا هذا لابد من مد الطفل بالحب والحنان الضروريين له، ونقف على جذور المشكلة لنجد لها حلاً ونحاول إشباع حاجات الطفل النفسية.

٣- **الكذب لكسب إعجاب الآخرين :** وهذا يمارسه الطفل ليكسب رضا ذويه وخاصة إذا كانت قدراته عادية ولا يستطيع أن يحقق لهم ما يبغونه كأن

يقص الأساطير عن نبوغه في المدرسة وحب المعلمة والأصدقاء له ...إلخ، فيكذب حتى يبعث السرور في نفوسهم ويثير إعجابهم به .

وهنا لا يجب أن نترك الأمور تمر هكذا، بل يجب أن نكون على صلة بمدرسيه - فالغاية لا تبرر الوسيلة فى تلك الحالة- ويجب أن نوجه نظر أطفالنا إلى الإنجاز الحقيقى ونحثهم على الجهد والعمل، ونشعرهم برضانا حتى لو لم يحققوا النتائج التى تفرحنا بحق.. فالمهم أن يبذلوا أقصى ما عندهم.

٤- **الكذب من أجل التهرب من المسئولية أو بغرض الاستحواذ:** فنجد بعض الأبناء يكذبون لمجرد التهرب من واجبات يجب عليهم أداؤها، وللأسف مثلاً نجد بعض الأبناء يأخذون نقوداً من ذويهم للذهاب للدرس الخصوصى - الذى سيفيدهم فى دراستهم- ثم لا يذهبون وينفقونها فى أى شىء ويكذبون فى هذا الخصوص..إلخ،**ولذا تجب متابعة الأبناء وعدم إغفالهم.**

٥- **الكذب لمجرد المضايقة:**وفى تلك الحالة يكذب الطفل لمجرد مضايقة الكبار أو للكيد للأطفال الآخرين الذى يتعمد أن يجعلهم ينالون العقاب.

٦- **الكذب لمجرد التمرد :** والذى يريد أن يعبر به الطفل عن حزنه وضيقه بانتهاج قيم مرفوضة، وبالطبع الكذب إحداها .

٧- **الكذب المتعمد :** وهو الكذب الذى يتعمده الطفل رغم معرفته بالحقيقة التامة ومحاولاته المتكررة لتغييرها وتشويهها ، وهو الكذب المرضى الذى أحيانا يلجأ إليه دون تفسير لسببه.

٨- **الكذب كتركيبة نفسية:** وهو الكذب الذى يمارسه بعض الأطفال بصفة مستمرة وكأنهم يتنفسونه، ويتوافق هذا مع تركيبتهم النفسية، ويكون كذبهم لاشعورياً ويلجأون إليه باستمرار للهروب من عوامل النقص فى شخصيتهم والفشل وعدم التكيف مع أقرانهم والمحيطين بهم، ويسمى هذا النوع من الكذب بـ **"الكذب المزمن" وهو كذب مرضى ويحتاج لعلاج نفسى ضرورى.**

• **فكيف نتصرف حيال كل تلك الأنواع من الكذب ؟.**

روشتة للتخلص من الكذب لدى الطفل :

أولاً : الطفل يحتاج للتقويم والمتابعة والمواجهة وقبل أن نتهمه بالكذب لابد أن نبحث عن الأسباب التى تجعله يفعل هذا، هل هو حزين أم مكتئب، أم خائف من العقاب، أم يعانى حالة نفسية معينة تؤدى به إلى ذلك؟! .. وأن نوضح له أنه من السهل اكتشاف كذبه ونحاول أن ننمى لديه الإحساس بالصدق ونوضح له قيمته.

ثانياً : يجب أن نفرق بين أنواع الكذب، وهل كذب الطفل من النوع المرضى "المزمن" أم من الأنواع الأخرى، حتى نستطيع علاجه وفهم دوافعه.

ثالثاً : علينا أن نقبح صورة الكاذب أمام الطفل، ونوضح له أن هذا السلوك لا يقبله المحيطون – بالطبع بحسب سن الطفل وعلى قدر فهمه-.

رابعاً : إشراك الطفل فى الألعاب الرياضية حتى تزداد ثقته بنفسه، فلا يكذب للفت الأنظار، أو لاستجداء إعجاب الآخرين لأنه سيحقق ذاته ولن يحتاج لذلك.

خامساً : معاملته بمبدأ حسن النية، وألا يواجه الطفل بكذبه دائماً، بل الأصل أنه صادق، مع العفو عن زلته إن صدق، فالطفل يجب أن يشعر أنه محاط بالحب والأمن، وأن البيئة التى يعيش فيها ليست بيئة متزمتة قاسية بل تتميز بالمرونة والسماحة.

سادساً : لابد أن نفهم أنه لافائدة من علاج الكذب بالعقاب والتهديد والسخرية، لأن هذا سيُحدث العكس ويجعله يصر عليه، بل قد يتسبب فى ظهور أعراض أخرى تزيد من حالته سوءاً.

سابعاً : يجب البحث عما يعانى منه الطفل فى البيئة الأسرية التى يعيش فيها كطريقة تربيته وظروفه الاجتماعية والاقتصادية، ثم يلى ذلك إشباع حاجاته النفسية حتى نشعره بأنه مرغوب ومحبوب ونعيد له ثقته بنفسه.

ثامناً: علينا أن نترك للطفل بعض الحرية، وهى حرية تخضع لرقابة غير ظاهرة، لأن تقييد كل حركة من حركات الطفل يدفعه لكسر القيود وتعود الكذب.

تاسعاً: على الأبوين أن يدركا أن الطفل ميال بطبيعته للتقليد والتقمص، ولذا إذا كان سلوك المحيطين به يتميز بالكذب وعدم الصراحة والخداع فسيصبح الطفل كذلك .

عاشراً: ويجب عليهما أيضاً أن يكونا قدوة حسنة، وألا يكذبا أمام طفلهما، وألا يدعما هذا السلوك لديه، كأن يرن التليفون مثلاً ويقول أحد الوالدين للطفل " قل بابا مش موجود" – كما سبق وقلنا- أو " لا تقل شيئاً مما سمعته وإذا سألك أحد قل كذا وكذا " .

فنحن بهذا نشتت الطفل ونجعله يتخبط بين الصح والخطأ، وغالباً ما يتخذ أسلوب الكبار قدوة له.

فالطفل يحتاج لنماذج سوية لا تكذب على الأقل أمامه حتى يتعود قول الحقيقة حتى لو كانت ستجلب له المتاعب .

وأخيراً : ربما يحتاج الكذب للحصار من كل الصادقين حول الطفل، وأن يكونوا قدوة ويحرصوا على قول الحقيقة، وقد يحتاج الأمر لوقت طويل وللصبر والمثابرة، فالطفل فى النهاية سيخضع وسيمتنع عن هذا بعد أن يكتشف مضار الكذب .

• ويجب ألا ننسى أن الطفل عجينة يمكن تشكيلها، وأنه صورة لأسرته وبيئته – وربما كررنا هذا كثيراً فى مواطن كثيرة- وعلينا أن نراعى سن الطفل الذى يكذب، وهل يفطن لهذا أم لا ؟!

***

الطفل والسرقة

أسبابها- وطرق علاجه

نحن نعلم جميعاً أن البيئة التى يعيش فيها الطفل ودور الأبوين فى تنمية النواحى السلوكية والخلقية لديه، يلعبان دوراً مهماً فى تنمية خلق إحساس الطفل بالأمانة واحترام ملكية الغير.

وقد يتسبب سلوك بعض الأطفال في قلق الآباء حيث لا يكون انحرافهم ظاهرة طبيعية، بل يعتبر رمزاً لاضطرابهم وقلقهم ومرضهم ويفاجأ به الآباء.

فنجد أماً تكاد تصاب بنوبة قلبية حينما تستدعيها المدرسة وتقول لها إن طفلها يسرق أشياء زملائه مثلاً، وخاصة إذا كان هذا الطفل غير محروم إطلاقاً من أى شىء.

أو يجد أب طفله يسرق بعض النقود من دولابه أو محفظته مع أنه لا يحرمه من شىء كما يدعى !

وهذا للأسف يحدث كثيراً، ولكن من الخطأ أن نتهم الأطفال في سنواتهم الأولى أو قبل السادسة "بالسرقة" لأنهم لا يعرفون الحدود بينهم وبين غيرهم، ولايعرفون ما يخصهم من الأشياء وما يخص غيرهم .

لذلك يجب أن نعامل الطفل الذى يأخذ شيئاً فى هذه السن معاملة تختلف عن الأطفال ما بين العاشرة والتاسعة عشرة الذين يأخذون أشياء غيرهم عن قصد .

فكيف يتكون دافع السرقة بالنسبة لهؤلاء الصغار – قبل سن العاشرة- ؟!

ببساطة شديدة يمكننا القول بأن هناك غريزة حب الامتلاك، يولد الطفل وهو مزود بها، فيشعر بأن كل ما حوله هو ملك له، ويبلغ هذا الشعور مداه عندما لا يفهم الآباء هذا الدافع عند الطفل، ولا يشبعون له هذه الغريزة .

فقد يحرم بعض الآباء أطفالهم من التمتع بممتلكات خاصة بهم من اللعب مثلاً، وقد يحضر بعضهم لعبة واحدة لأكثر من طفل، فيفقد الطفل بذلك الخط الفاصل بين ما يحق له ومالا يحق، ثم بعد ذلك لا يجد غضاضة فى الاعتداء على حاجات الآخرين لأنه لا يفهم الملكية الخاصة للغير.

وحتى نعمق فى سلوك الطفل الإحساس بالملكية علينا ألا نتصرف فى أشيائه حتى نأخذ رأيه.

- **لكن هل هذا هو السبب الوحيد لتلك الظاهرة؟**

- لا.. هناك دوافع وأسباب عديدة سنوضحها الآن وتختلف باختلاف سن الطفل.

دوافع السرقة عند الأطفال كثيرة ويجب الانتباه لها، ومنها :

بعض الأطفال في المرحلة الأولى - كما سبق وقلنا- يفعلون ذلك دون قصد لأنهم لا يفرقون بين أشيائهم وأشياء الآخرين .

وبعض الأطفال يفعلون ذلك بدوافع عدوانية لمضايقة أصحاب الأشياء والتسبب في الحزن لهم بسبب فقدانهم أشيائهم.. والسرقة هنا تسمى **"سرقة انتقامية"**.

وبعض الأطفال يفعلون ذلك بدافع الرغبة في الامتلاك وخاصة حين تبهرهم بعض الأشياء ولا يستطيعون الحصول عليها، والسرقة هنا لإشباع **"غريزة الامتلاك"**.

وبعض الأطفال يفعلون ذلك لمجرد مضايقة الوالدين لأنهما لا يشعران بهم، فى محاولة منهم لشد انتباه الكبار إليهم، وأن يكونوا مسار حديثهم والسرقة هنا لمجرد **"إثبات الذات"** .

وبعض الأطفال يسرقون حين يكونون متوترين أو مشدودين ويقدمون على هذا ثم يندمون فيما بعد .. والسرقة هنا **لأسباب اندفاعية .**

- وبعض الأطفال يصابون بالحزن والشجن ويفعلون هذا لمجرد أن يمارسوا سلوكيات مرفوضة ويعاقبوا عليها ويشعروا أنهم أقل من الآخرين.. وتسمى السرقة هنا "**سرقة اكتئابية**".

- وبعض الأطفال يسرقون لينفقوا على أصحابهم، معتقدين أنهم بهذا سيحبونهم، وهؤلاء الأطفال غالباً ما يكونون مفتقدين للحب من المحيطين بهم، وهم يعملون على شراء حبهم ولو عن طريق السرقة وتسمى هنا "**سرقة تعويضية**".

- السرقة بسبب الحرمان.. فالطفل الذى يعانى حرماناً لحاجته إلى شىء ما، ولايتمكن الأبوان من إحضار هذا الشىء له لأى سبب، قد يدفع ذلك الطفل إلى سرقة ما يشعر أنه محروم منه "**لإشباع حاجة نفسية**" تلح عليه.

- تحقيق رغبة أو هواية لا تمكنه ظروفه من تحقيقها.. كالميل لدخول السينما أو ركوب دراجة، أو لشراء لعبة معينة فيندفع الطفل للسرقة "**لتحقيق رغبته التى يتمناها**".

- قد يسرق الطفل حينما يشعر أنه فى مأزق أو وضع حرج فيفعل ذلك ليتخلص من هذا الوضع والسرقة هنا "**للهروب من إحدى المشكلات**".

- أحياناً يكون الشعور بالنقص هو دافع الطفل للسرقة حيث يريد أن يتفاخر بين أقرانه تعويضاً عن هذا النقص وهى "**سرقة تفاخرية**".

- ويسرق الطفل حينما تنعدم الرقابة داخل المنزل، ويشيع جو من التوتر فى الأسرة، ويفعل ذلك لملء وقت فراغه وتعويض ما يشعر به من قلق داخل البيت والسرقة هنا "**لتعويض القلق**".

- وقد يسرق الطفل تحت تأثير أصدقاء السوء ويعتاد فيما بعد على ذلك، والسرقة هنا "**بسبب إهمال الأهل لطفلهم**".

- وبعض الأطفال يأخذون الأشياء التى تخص الآخرين، وهم يعون تماماً أنها ملكهم ويكون لهم هدف صوب أعينهم ، وهو أن يحصلوا على قيمتها

لنفسهم وربما يبيعونها ليحصلوا على ثمنها.. وهو ما نطلق عليه "**السرقة المرضية**" وهى أخطر أنواع السرقات.

• **وإذا كنا نتحدث هنا عن الدوافع ، فهذا لأننا لو تعرفنا على الدافع الذى من أجله يسرق الطفل سنستطيع إيجاد الطريقة المثلى لإبعاده عن ذلك، وخاصة أن الأمر لا يتوقف على هذا فقط، بل قد يتعداه لأغراض أخرى كالكذب والعدوان والانتقام وغيرها الكثير.**

➢ **وإذا لاحظنا هذا النوع الأخير "السرقات المرضية" وهى التى تهمنا هنا بصفة خاصة أكثر من غيرها، سنجد أن الطفل يبدأ بالسرقة من منزله من حافظة أمه مثلاً أو أبيه، ثم رويداً رويداً يتجه للآخرين سواء الأقارب أو الأغراب .**

• **وسواء أكانت السرقة لصغر السن، أو مرضية، أو اكتئابية أو لأى سبب.. فما السبيل للخروج من هذا المأزق ؟!**

روشتة لعلاج هذه الآفة- السرقة- :

أولاً: إن غرس قيمة الأمانة فى نفس الطفل يقتضى من الآباء تربية سليمة تقوم على عدم القسوة والعقاب الشديد عند اعتداء الطفل على ملكية غيره.

ثانياً: تجب مساعدة الطفل على فهم السلوك الصحيح نحو احترام خصوصيات الغير حتى يحافظ هو بدوره على خصوصياته، ويساعد فى ذلك أن يكون للطفل حاجاته الخاصة التى لا يستخدمها غيره.

ثالثاً: إذا كان الطفل فى سن صغيرة، فلا يجب أن نتهمه بالسرقة، لأن دوافع هذا الطفل تكون بعيدة كل البعد عن التعدى على حقوق الآخرين.. ويجب أن تلاحظ الأم أدوات طفلها الدراسية، وهل هناك قلم غريب مثلاً أو أى شىء آخر، وإذا وجدت لا تنهر الطفل بل تسأله عن مصدره، ثم تبدأ في شرح حقه وحق الغير وتوضح له ملكيته وملكيتهم، وحين يتعرف على هذه الحدود سيمتنع تلقائياً عن هذا الفعل الذى كان لا يستوعبه .

رابعاً: فى بقية أنواع السرقات لابد أن نقيم الموقف حسب حالة الطفل الذى قام بذلك، وقيمة المسروق، وظروف السرقة، وصلة الطفل بشخصية من سرقه، ويحتاج الأمر هنا لمعالجة طويلة، ولكن المهم أن نضع أيادينا على جذور المشكلة ونحاول البحث في أسبابها.

خامساً: العلاج الفردى للطفل مهم جداً، لكن دون أن نشعره بذلك، فنوجهه وجهة دينية ونشعره بمدى حب من حوله له .

سادساً: نشعر الطفل بالمسئولية حتى يفهم قيمة الأشياء المادية عند أصحابه وكيف يحزنون حينما يفقدونها، وهل يرضيه أن يفعل معه الآخرون هذا ؟!

سابعاً: إعطاء الطفل مصروفاً يتناسب مع سنه وظروفه الاجتماعية، مع مراعاة أوجه إنفاقه لهذا المصروف دون أن يلاحظ الطفل ذلك حتى نتأكد، هل يكفى هذا المصروف احتياجاته أم لا ؟!

ثامناً: توفير جو أسرى يتميز بالحب والدفء والأمان، وهذا شيء أساسى لحل معظم مشكلات أطفالنا.

تاسعاً: أن نتسامح مع الطفل إذا لم يفعل ذلك إلا مرة عابرة، ولا نذكر ما حدث أمامه فيما بعد تحت أى ظرف.

عاشراً: إذا لم يرتدع الطفل نحاول تقويمه عن طريق الثواب والعقاب والمصارحة والمواجهة .

ولكن ماذا إذا لم نجد نتيجة رغم كل هذا؟

فى هذه الحالة لابد من تدخل استشارى نفسى ليدلنا على العلاج المناسب إذا كان ليس هناك تقصير من عندنا.. ويجب ألا نيأس ونحاول معه حتى نصل لنتيجة ترضينا، ونعبر به لبر الأمان.

***